

كلمة بعنوان شروط صحة الصوم II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

ايها الاخوان نحن في شهر رمضان المبارك نحمد الله سبحانه وتعالى ان بلغنا هذا الشهر العظيم. ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا فيه للعمل الصالح والتوبة النصوح هذا الشهر العظيم الذي هو سيد الشهور والذي اختاره الله سبحانه وتعالى لان يكون صيامه احد اركان الاسلام ومبانيه العظام التي لا يقوم - 00:00:00

ولا تستقيم الا بها قد ثبت بالحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفت الشياطين ومردت الجن فلا يخلصون في - 00:00:23

الى مرحلة رسول الله اليه في غيره. فله الحمد والمنة على هذه النعم العظيمة. هذا الشهر العظيم هو الشهر المبارك الذي هو سيد الشهور والذي هو اختاره الله لان يكون شهرا مباركا فيه الصيام وفيه القيام وفيه ليلة القدر التي هي خير - 00:00:36

قد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هذه بشارة لكل صائم اشارة من اصدق الناس اصدق الناس هو نبينا وامامنا محمد صلى الله عليه وسلم هذه البشارة - 00:00:56

الصائمين من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هذه بشارة لكل صائم ان هو ادى هذا الشرط. لو ان هذا الشرط يصوم رمضان عن ايمان واحتساب. يكون من المؤمنين. قد - 00:01:18

قد يصوم قد يصوم من غير المؤمنين. اليهود يصومون والمشركون كانوا يصومون كان كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية. وقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يصومون اليوم العاشر - 00:01:35

اليهود يصومون لكن على غير هدى لابد ان يكون الصائم مؤمنا بالله ورسوله وصبر وايمانه عن ايمانه بالله ورسوله واحتسابا للاجر والثواب ورضا بشرعيته. لا عن رياء ولا عن عادة ولا عن تقليد - 00:01:51

هذا هو الشر في هذا الشر صام رمضان يكون الصائمون بالله ورسوله محتسبا للاجر والثواب عن عبادة دعا الرياء ولا عن تقليد ولا عن عدم ثم شرط اخر لا بد منه دل عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الامام مسلم في صحيحه - 00:02:06

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة من الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرة ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. شرط اجتناب الكبائر. رمضان الى رمضان يكفر الله به الخطايا اذا اجتنبت الكبائر. والصلوة الصلوات الخمس اذا - 00:02:29

المسلم الظهر كفر الله خطاياه الى صلاة العصر. واذا صلى العصر كفر الله خطاياه الى صلاة المغرب. واذا صلى المغرب كفر الله حقا الى صلاة العشاء. ولذلك صلى العشاء الى صلاة الفجر - 00:02:49

واذا صلى الفجر كفح الله خطاياه الى صلاة الظهر اذا اجتنبت الكبائر هذا قيد وكذلك الجمعة الى الجمعة كفر الله بالخطايا. ورمضان الى رمضان كفر به الخطايا اذا اجتنبت الكبائر. اما اذا لمسها بالكبائر فانها تبقى عليه الصائم والكبائر ولا حول - 00:03:01

تبقى هذه الصلاة واختبار اذا شرطان لتكفير السيئات الشرط الاول ان يكون رمضان كفرا للسيئات وكذلك الصلوات الخمس. الشرط الاول ان يكون الصائم صام عن ايمان بالله واحتساب النذر والمؤمنة بالله ورسوله وصام عن ايمانه واحتساب عن عبادة لا عن رياء ولا

عن تقليد ولا عن عدل والشرط الثاني ان يجتنب الكبائر - 00:03:17

وما هي الكبائر التي يجتنبها؟ النصوص الى بعض. الكبائر التي يجب اسنابها ما هي؟ الكبائر جمع كبيرة. واضح اصح ما قيل في تعريف الكبيرة ان الكبيرة كل ذنب وجب فيه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة بالنار او اللعنة او الغضب او نفي عن صاحبه الايمان -

00:03:42

او قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا او برأ منه النبي صلى الله عليه وسلم هذه هي الكبيرة كل ذنب فيه حد في الدنيا مثل

ايش؟ مثال ذلك السرقة هي قطع اليد فيها حد في الدنيا هي كبيرة - 00:04:02

اه شرب الخمر كبير علينا فيه الجلد. الزنا كبير علينا فيه الرجم او الجذام اكل بالية كبيرة لان فيه وعيد في النار ان الذين يأتون ولية

وظلما انما يأتون في بطونهم ناراً. القتل فيه كبيرة كبيرة لانها تعيد عليه بالنار واللعنة - 00:04:14

تواضع ومن يقسم مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم وخالد فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً التعامل بالرأى كبيرة توعده

عليه اكل الرشوة كبيرة عقوب الوالدين كبيرة قطيعة الرحم كبيرة - 00:04:30

العدوان على الناس في دمائهم كبيرة. العدوان على الناس في اموالهم الغش والغش والخداع من كبائر الذنوب الغيبة كبيرة وهي دي

كانت اخرها بما يكره والنميمة كبيرة. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قد تات الى النار. النميمة والغيبة -

00:04:50

فاكهة كثير من الناس في المجالس من يسلم من الكبيرة؟ من يسلم من الغيبة والنميمة الغيبة فلان طويل فلان قصير فلان لئيم فلان

بخيل فلان قال كذا فلان لم يقل كذا هذه هي الغيبة بعض الناس اذا نصحته - 00:05:10

يا فلان لا تتكلم في في اخيك هذا ما يجوز قال والله ما قلت الا ما فيه. ما ذكرت الا ما فيه. يقول نعم هو غيبة ولو كان الذي تقوله

فيه - 00:05:27

لو كان الشيء الذي تقوله ليس لي لكان بهتان اعظم. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال ذكرك اخاك بما يكره. قيل يا

رسول الله ارأيت ارأيت ان كان في اخي ما - 00:05:40

قال ان كان فيه ما تقول فقد فقد اغتبت. وان لم يكن فيهما فقلت فقد بهته اذا هذه البشارة للصائمين انما هي لمن يجسد الكبائر لمن

يجسد الكبائر ولمن صام عن ايمان بالله ورسوله واحتساباً للاجر والثواب - 00:05:50

بشرعيته لا عرية ولا عن تقى ولا عن عافي وكذلك بشر النبي صلى الله القائلين قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من قام

رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:06:07

وقال عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه اذا لا بد من اسباب الكبائر التي حرمها الله في كل

وقت وفي كل زمان الكبائر محرمة في كل وقت ولا سيما الصائغ لان الصائم يتأكد في - 00:06:22

الكبائر اذا يجب على المسلم ان يحافظ على الفرائض وان يبتعد عن الكبائر اهم شيء على الانسان اكل شيء على الانسان ان يؤدي

الفرائض ان يؤدي الواجبات وان يبتعد عن الكبائر - 00:06:38

هذا فرض عليك من الكبائر تأخير الصلاة عن وقتها بعض الناس يصوم ولكنه يأكل اكلة في منتصف الليل ثم ينام ويركب الساعة على

العمل. ولا يستيقظ لصلاة الفجر الا مع العصر - 00:06:55

باستمرار وبينه ذلك واعادته ذلك. هذا صائم هذا؟ هذا الصائم نرجوه عند الله والدار الآخرة. يصوم ولكنه يضع صلاة الفجر لا يصلها

الا مع العمل افتجع من اهل العلم بان من اخر الصلاة عن وقتها متعمداً - 00:07:14

ذلك بينما يكون مرتدان ولا تفيده صلاته التي صلاها ولو صلاها الف مرة تستدل في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث

الصحيح الذي رواه البخاري عن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله -

00:07:31

والذي يحبط عنه هو الذي يحبط عمله هو الكعب. قال تعالى ومن يكفر بالايمان قد حبط عمله وهو في الآخرة للخاسرين بعض

الصائمين يصوم ولكنه يؤخر صلاة الظهر فيصلحها مع العصر قرب المغرب - [00:07:47](#)

يعني كبيرة من كبائر الذنوب صوم رمضان سببه الذنوب اذا تسببت الكبائر ومن الكبائر ترك الفرائض وتأخذها عن وقتها اهم شيء على الانسان اكد شيء على المسلم ان يؤدي الفرائض. وان يبتعد عن الكبائر. افضل ما يتقرب به المتقرب الى الله - [00:08:02](#)

يفرح ثم بعد ذلك يتقرب الله بالنواحي حافظ على الفرائض اولا وقبل كل شيء. وابتعد عن المحرمات ثم تقرب الى الله جل وعلا. حتى تكون من احباب الله يقول يقول الله تعالى في الحديث القدسي - [00:08:23](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضته عليه الحديث رواه البخاري عن القدسي من كلام الله معنا. يقول الله تعالى من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب - [00:08:40](#)

وبات غضب اليه عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ثم يتقرب العبد الى الله بالنوافل ولهذا قال الرب سبحانه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته قلت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي - [00:08:53](#)

بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن سألتني لاعذرنه. رواه البخاري الصحيح المعنى انه ان الله تعالى يسدده في جوارحه. فلا يستعمل جوارحه الا في طاعة الله عز وجل - [00:09:11](#)

واذا سأل الله تعالى اعطاه سؤاله واذا استعاذ اعاده اذا على المسلم ان يحافظ على صيامه لاداء الفرائض والابتعاد عن المحرمات ثم بعد ذلك يتقرب الى الله بالنوافل تلاوة القرآن يكثر من تلاوة القرآن - [00:09:25](#)

رغبة ورهبة وحضور قلب. شعار الصائم تلاوة القرآن ينبغي للمسلم ان يكثر من تلاوة القرآن لكن حضور القلب جاهد نفسك حتى يتدبر ويتأمل ويستفيد الاكثار من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير - [00:09:41](#)

الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بر الوالدين صلة الارحام الصدقات والاحسان الى الازامل والايتم ذوي الحاجات والقربات كف الاذى عن الناس لا تؤذي الناس بلسانك ولا بيدك ولا بقولك ولا بفعلك - [00:09:58](#)

هكذا ينبغي المسلم يقول محافظا على الفرائض مبتعدا عن الكبائر مكثرا من الاعمال الصالحة ومن النوافل النوافل العبادات حافظ على صلاة التراويح صلاة الليل اقل صلاة الليل ركعة وتر الوتر لا تتركه حظرا ولا سفرا - [00:10:19](#)

اقله ركعة ثلاث ركعات في سلامين او بسلام واحد يسردها ولا يجلس الا في اخيه وان اوتر بخمس او بسبع او بتسع او باحدى عشرة على خير فهو افضل وصلاة التراويح فضلها عظيم حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة كما ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم

لما صلى بالناس ثلاث ليال قالوا له لو نفلتنا - [00:10:43](#)

يا رسول الله ضحية ليلتنا فقال عليه الصلاة والسلام انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. هذا فضل عظيم ركعات يصلحها مع الامام ولا تنصرف حتى ينصرف الامام يكتب الله لك قيام بعيدة - [00:11:07](#)

واذا يسر الله لك القيام في اخر الليل او في وسط الليل تصلي ما يسر الله لك وتكتفي ببيتك السابق ولا ولا تعيد الوتر هذا هو الاصل وفق الله الجميع لطاعته وثبت الله الهدى وارزقنا واياكم اجابة على العمل الصالح الذي يرضيه ووفقنا الجميع لتوبة نصوح. قال

المسلم ان يستقبل هذا بتوبة نصور العمل الصالح - [00:11:21](#)

وانشراح الصدر والقبول والرضا والتحمل والصبر لكل مسلم هكذا يستقبل هذا الشهر يستقبله بنفس مطمئنة راضية انشراح الصدر يتلذذ بالعبادة حتى ولو حصل له مشقة المشقة تكون في الجسد لكن النفس مطمئنة وراضية منشرح صدره هكذا يكون مسلم -

[00:11:42](#)

وفق الله الجميع وثبت الله الجميع. يا رسول الله واله وصحبه - [00:12:02](#)